وقال يمدح الامير شمس الدين ابا شجاع وهو رجل تركي كان اميرا على البصرة من قبل الخلافة سامحه الله بمنه وكرمه

طحا بجر الهموم به فمادا … وعوضنه من الغمض السهادا
وانساه الصبابة ريب دهر … بجرد من مكايده عنادا
اذا قلنا رعوي ابدى غراما … واربي في تخابله ودادا
شكوت الجور والعدوان منه … فقال شكوت عدلا واقتصادا
الاخل على الايام ندب … نشاطرني الصبابة والسهادا
اعاهد بان لاخان عهدا … ولا جعل المحال له عنادا
واني لي بذاك الحر اخ … ادبقه اذا ما الامر اد دا
فاقسم لو طمعت به بمصر … لجبت له العوائر والنجادا
فقد قضيت عمري في اناس … يرون الغدر دينا واعتقادا
كاني بينهم نضو بعاني … وقد افضى بجرته ازدرادا
اهيم ولا اريم حذار اهلي … يهيج بجامل الداء العدادا
اريهم منطقا عييا واني … لافخم في بلاغته زيادا
واغضي ناظري حتى كاني … حليف عمى تحرج ان يقادا

ونار

ونادا الزند يذكيها الحاظي … وان لم يور فادحها الزنادا
وابدي فيهم صمما وسمعي … بجس النمل اذ يخفي السرادا
سارحلها مخلخلة بعزم … اذا يدعى هلا وهب تمادا
واحمها المهالك لا ابالي … اعيا كان ذلك ام رشادا
ففي عرض البسيطة لي مجال … اذا منا يجم الفنا الوسادا
فان ادرك مناي فكم همام … افاد المجد ان جاب البلاد — افاد
وان اهلك فقد ابقيت عذرا … افوز به ولم آل اجتهادا
وما طلبي سوي لقيا مليك … يلوح ضياء غرته انقادا
لاقضي بعض واجبه واحضى … بلفظ منه كالدر انتقادا
يؤيد خاطري ويجيد فكري … واجعله لما ابنى عمادا
ومن يقل لشمس الدين يصحب … على العلات بساما جوادا
مجالس منه قعقاع بن سور … وكعبا ملبس النعماء يادا
مليك ان يقل يفعل وان تستزد من نيله العافون زادا
يشبه كفه بالغيث قوم … وما من رام تشبيها اجادا
لوان الغيث يشبه راحتيه … ندا لم يمحل الابل الحسن ادا